

الدُّعَاءُ آدَابُ وَأَحْكَامُ

وَلَيْلِيَّةُ أَرَعِيَّةٍ مُخْتَارَةٍ مِنَ الْكُتُبِ وَالسَّنَةِ
وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرِهِمْ

بِقَلَمِ
عَمَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّمِيرِيِّ

مكتبة الإمام الذهبي - الكويت

الدِّعَاءُ
آدَابٌ وَأَحْكَامٌ

مَقْرُوءُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِمَوْلَفِ

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

لِلتَّوَاصُلِ

٩٩٤٨٨٦٠٨ (٩٦٥)

alabdolhady@hotmail.com

مَكْتَبَةُ الْإِمَامِ الذَّهَبِيِّ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

الكويت - حولي - شارع المثنى - مجمع البدري

ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦، ف: ٢٢٦١٢٠٠٤، الخط الساخن: ٩٤٤٠٥٥٥٩

فرع حولي: شارع المثنى: ٢٢٦١٥٠٤٦، فرع المباركية: ٢٢٤٦٠٥٢٨

ص.ب: ١٠٧٥، حولي، الرمز البريدي: ٣٢٠١١ الكويت

الإِعْتِصَامُ

آدَابُ وَأَحْكَامُ

وَبَيْتُهُ أَرْعِيَّةٌ مُنْتَازِقَةٌ مِنَ الْكَلْبِ وَالسُّنَّةِ
وَأَقْوَالُ الصَّحَابَةِ ضَمِيَّ اللَّهِ عَنْهُمْ وَغَيْرِهِمْ

بِقَلَمِ

عَمَّانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الظَّهِيرِيِّ

مكتبة الإمام الذهبي

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه
والتابعين.

أما بعد:

فإن المؤمن دائم اللجوء إلى الله - تبارك وتعالى -
في عسره ويسره، في غناه وفقره، وذلك أنه يستشعر دائماً
أنه لا غنى له عن الله ﷻ طرفة عين، هو دائم الحاجة
إلى رب العزة تبارك وتعالى.

وإن من أعظم الأمور التي يلجأ بها العبد
إلى الله ﷻ، ويكثر فيها من ذكره ﷻ: الدعاء.

قال بعض الصالحين: ما وجدت للمؤمن مثلاً إلا
رجلاً في البحر على خشبة، فهو يدعو يا رب يا رب،
لعل الله ﷻ أن ينجيه.

والله ﷻ مع كمال غناه عن عباده؛ فإنه يدعوهم إلى
دعائه، فيقول - كما في الحديث القدسي -: «يا عبادي

كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم»^(١).

أوليس قد قال الذي أوتي جوامع الكلم ﷺ:
«الدعاء هو العبادة»^(٢) أي: إن أهمَّ شيءٍ في العبادة،
وأعظمَ العبادات التي يتقربُ بها العبد إلى الله تبارك
وتعالى: الدعاء.

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا لِيُحْشَرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ذَلِكَ﴾ [الفرقان: ٧٧].

قال الإمام ابن القيم - رحمه الله تبارك وتعالى -:
«فإنه من أقوى الأسباب في دفع المكروه، وحصول
المطلوب»، وقال: «والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو
البلاء، يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه، أو يخففه
إذا نزل»^(٣).

وقد أثنى الله - تبارك وتعالى - على عباده الصالحين
الذين يلجؤون إليه بالدعاء، فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٦٧٤) من حديث أبي ذر رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٦٦٠)، وأبو داود في «السنن»
(١٢٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٨٩٥)، وابن ماجه في
«السنن» (٣٨١٨) من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، وصححه
الألباني رحمته الله.

(٣) «الداء والدواء» لابن قيم الجوزية ص ٩، ١١.

يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَكَ رَعْبًا وَرَهْبًا ﴿الأنبياء: ٩٠﴾.
وقال ﷺ: ﴿نَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [السجدة: ١٦].

وما دعا العبد ربّه تبارك وتعالى إلا ووجد الله سميعاً
قريباً مجيباً ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾؟ [النمل: ٦٢]
إنه الله ﷻ.

إن الدعاء من أعظم الأسباب التي بها تطمئن
القلوب، وأعظم الأسباب التي يظهر العبد بها فقره وذله
وحاجته إلى الله تبارك وتعالى، ولكن كما قيل: الدعاء
كالسلاح، بل هو السلاح، والسلاح لا يقتل بحده فقط بل
لا بد من أن ينظر إلى حامله.

إِنَّ السَّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ
وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمَخْلَبِ السَّيِّعُ

والدعاء كذلك كثير من الناس يحملونه ويتعاطونه في
حياتهم، ولكننا في الوقت ذاته نجد شخصين اثنين: هذا
يدعو، وهذا يدعو، يدعوان بالكلام ذاته. ألسنا ندعو
بجوامع الكلم الذي كان به يدعو رسولنا ﷺ؟

فوالله إن كثيراً من الناس من يأتي بكلام شبيه بكلام
النبي، بل هو كلام النبي ﷺ، ولكن شتان شتان.

إنه ينبغي علينا أن ننظر إلى حقيقة الدعاء، وحقيقة الداعي، فلا يجوز لنا أبداً أن نهمل حامل هذا السلاح.

لقد تنبه النبي ﷺ - وهو المعصوم - ونبه أصحابه، ونبه أصحابه من جاء بعدهم، ونبه من جاء بعدهم من جاء بعدهم، وهكذا، رسالة تتلقفها الأجيال، خلف عن سلف، أو صوهم أن إذا دعوا الله تبارك وتعالى أن يتنبهوا إلى السلاح وإلى حامله، وأن يتحرزوا كل التحرز من موانع إجابة الدعاء، وأن يعرفوا قدر الدعاء ومكانته، وأن لا يتناسوا أبداً قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْزُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: ٧٧].

وليستحضر الداعي وقوفه بين يدي الله - تبارك وتعالى -، وليستشعر قرب الله تعالى منه، فهو القائل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة]. فالله قريب بإجابة الدعاء، قريب بعلمه، قريب من عباده فيستجيب لهم، ويتفضل عليهم، ولكن لا بد للعبد من الإيمان بالله، والاستجابة لأوامره، والانتهاز عن نواهيهِ وزواجره، فإن ذلك من أسباب الإجابة والقبول.

وقد وصف الله ﷻ الداعي بوصف العبودية؛ لأنه أشرف الأوصاف، وأفضل النعوت، كما وصف الله تعالى

نبيه فقال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١]، وقال: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا
قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الجن: ١٩].



الدعاء عبادة

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [٦٠] [غافر].

قال العلامة عبد الرحمن السعدي رَحِمَهُ اللهُ: «هذا من لطفه بعباده، ونعمته العظيمة، حيث دعاهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأمرهم بدعائه، دعاء العبادة، ودعاء المسألة، ووعدهم أن يستجيب لهم، وتوعد من استكبر عنها»^(١).

فسمى الله تعالى الدعاء عبادة ﴿يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾، فالواجب أن تكون هذه العبادة لله وحده لا شريك له، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [١٨] [الجن]، وقال: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [٥٥] [الأعراف]، وقال: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ [١٢٢] [الشعراء]، وقال: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا

(١) «تيسير الكريم الرحمن» (٤/١٥٥٥).

مِّنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٦٦﴾ [يونس]، وقال: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ﴾ [القصص: ٨٨].

وقد بين الله ﷻ حال الذين يدعون غيره، فقال: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ [الإسراء: ٥٦]. وقال: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِقْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مَنَّهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾ [سبا].

فنفى - سبحانه - أن غيره - أيًا كان - يملك مثقال ذرة في السماوات أو في الأرض، ونفى أن يكونوا شركاء له، ثم نفى أن يكونوا ساعده وظاهروه.

وقد ضرب الله ﷻ مثلاً للذين يدعون غيره، فقال: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَسِطَ كَفَّتَهُ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغٍ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [الرعد: ١٤].

فبين أن الذين يدعونهم من دونه لا يستجيبون لهم، ومثل ذلك كمن بسط يديه إلى الماء، يريد أن يبلغ فاه، فلا يبلغه، فكذلك الحال مع الذين يدعون غير الله تعالى، لا ينفعهم دعاؤهم في الدنيا ولا في الآخرة، بل يضرهم، ولذلك سماهم كافرين، فقال: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ أي في غير استقامة وهدى.

وقد ذكر الله تعالى في صفات عباد الرحمن أنهم ﴿لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ [الفرقان: ٦٨].

وقد أخلص أنبياء الله ورسله الدعاء لله وحده، فهذا نوح عليه السلام يقول: ﴿رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْكَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، وقال عنه الله ﷻ بعد أن كذبه قومه: ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْصِرْ﴾ [القمر: ١٠].

وهذا إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠]. وأيوب عليه السلام قال الله عنه: ﴿إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

ولما ابتلع الحوت يونس عليه السلام لجأ إلى ربه ﷻ ﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

وهذا زكريا عليه السلام قال الله عنه وعن زوجته: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْكَرُونَ بِالشَّيْرِ وَالْخَمِيرِ وَيَدْعُونَكَ رَبِّاً وَرَهْباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وهذا موسى عليه السلام يلجأ إلى ربه وهو خارج من المدينة خائفاً فيقول: ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٤].

ولما قيل للمؤمنين: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وهكذا حال أولياء الله تعالى، فإنهم يخلصون الدعاء لله تعالى، ويلجؤون إليه وحده لا شريك له، فيستجيب لهم الله ﷻ.



أقسام الدعاء

ينقسم الدعاء إلى قسمين:

القسم الأول: دعاء العبادة، وهو أن يدعو الإنسان ربه طلباً للأجر والثواب، وخوفاً من العقاب، وهو في حد ذاته عبادة يؤجر عليها العبد كما يؤجر على الذكر والتسبيح والصلاة والحج وغيرها، وهذا لا يجوز صرفه إلا لله وحده لا شريك له، ومن صرفه لغير الله؛ فقد وقع في الشرك الأكبر الذي حذرنا الله منه.

القسم الثاني: دعاء المسألة، وهو أن يطلب العبد حاجاته من الغير، وهو على قسمين:

الأول: ما لا يقدر عليه إلا الله: وهذا لا يجوز طلبه إلا من الله؛ لأنه يتضمن الافتقار والتذلل له، واللجوء إليه.

الثاني: ما يقدر عليه العبد: وهذا جائز أن يطلب من الناس كأن يقول: يا فلان ائت بكذا، أو أطعمني، أو غيرها من الأمور التي يمكن للعبد القيام بها.



فوائد الدعاء

إِنَّ للدَّعَاءِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً، فإذا عرفناها وتدبرناها وحرصنا عليها؛ أكثرنا من الدعاء، وتقربنا من الله أكثر، وكان ذلك سبباً في أن يقبل الله تبارك وتعالى دعاءنا، فمن هذه الفوائد:

أولاً: الاستجابة لأمر الله تبارك وتعالى: قال الله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

ثانياً: دفع غضب الله جل وعلا: قال النبي ﷺ للمتكبرين: «من لم يسأل الله يغضب عليه»^(١).
وصدق من قال:

اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَه

وَبُنَيَّ آدَمَ إِنْ سَأَلْتَهُ يَغْضَبُ

ثالثاً: أنه يدفع المكروه: فقد يدفع الله - تبارك وتعالى - المكروه بدعائك، أو يخففه أو يضعفه كما قال النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِيْثْمٌ وَلَا

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٢٩٥) من حديث أبي

قَطِيعَةً رَحِمَ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثَ: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها». قالوا: إذاً نكثر. قال: «الله أكثر»^(١).

عجيب ربنا ﷺ، رحيم ربنا، كريم ربنا جل وعلا «ما من مسلم يدعو بدعوة» يسأل الله - جل وعلا - إلا أعطاه الله واحداً من ثلاثة أمور:

الأمر الأول: «إما أن تعجل له دعوته»، أن يستجيب له، وهو المطلوب.

الأمر الثاني: «وإما أن يدخرها له في الآخرة» يصرف الله ﷻ عن العبد الأمورَ الجسامَ العظامَ في ذلك اليوم بسبب دعاء دعاه في هذه الدنيا.

الأمر الثالث: «وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» ما كان يمكن أن يصيبك، وأنت لا تشعر، ولكن الله لا يضيع أجر عامل أبداً.

ولذلك تفتن أصحاب النبي ﷺ إلى هذه القضية، وإلى هذه الفائدة العظيمة، فقالوا: يا رسول الله! إذاً نكثر

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٧٠٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وصححه الألباني.

من الدعاء، حتى لو لم نصب بمصائب، نحن محتاجون إلى أن يصرف الله عنا من البلاء، نحن محتاجون إلى أن يؤخر الله لنا إلى يوم القيامة، قال: «الله أكثر» فعلى المسلم إذاً أن يحرص على أن يدعو الله، وأن يعرف قدر هذا الدعاء.

قال الشافعي رحمه الله تعالى:

أَتَهْزَأُ بِالدُّعَاءِ وَتَزْدَرِيهِ

وَمَا تَذَرِي مَا صَنَعَ الدُّعَاءُ

سَهَامُ اللَّيْلِ لَا تُخْطِي وَلَكِنْ

لَهَا أَمَدٌ وَلِلْأَمَدِ انْقِضَاءُ

خص السهام بالليل؛ لبعد الإنسان عن مراعاة الناس، وعن سمع الناس، وإنما يدعو الله ﷻ خالصاً من قلبه، منياً إليه جل وعلا «سهام الليل لا تخطي ولكن لها أمد» أي: مدة، لحكمة أرادها الله تبارك وتعالى.



موانع إجابة الدعاء

إن للدعاء موانع، فإذا لم يتنبه المسلم لها؛ فإنه قد يدعو ويذهب دعاؤه أدراج الرياح، وكأنه لم يدع، فلا يستجاب له؛ لوجود موانع، فإذا لم يعرف المسلم هذه الموانع خسر خسارة عظيمة، وهو كما قال القائل:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّرِّ وَلَكِنْ لِتَوَقُّيهِ

وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنَ الْخَيْرِ يَقَعْ فِيهِ

فمن هذه الموانع:

١ - **أكل الحرام:** إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ﷻ، والدعاء لا يكون طيباً أبداً من إنسان اعتاد على أكل الحرام ولبس الحرام، وقد ذكر النبي ﷺ رجلاً يطيل السفر أشعث أغبر يرفع يديه إلى السماء يقول: «يا رب.. يا رب» افتقاراً، وحاجةً، وذلًّا، وانكسار بين يدي الله تبارك وتعالى «يا رب.. يا رب» تكرر، يرفع يديه إلى السماء، كلها دلائل على أن دعاء هذا الرجل يستجاب، ولكن تأتي الموانع فتفسد هذا كله، إذ يقول النبي ﷺ: «ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي

بالحرام، فأنى يستجاب لذلك»^(١)، ولذلك جاء في الحديث الضعيف المبني الصحيح المعنى أن النبي ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص: «أطب مطعمك، تجب دعوتك»^(٢)، ومفهومه إذا لم يُطَبِ المرء طعامه، فإن الله لا يستجيب دعاءه.

٢ - الدعاء بمحرم: كمن يدعو بعقوق والديه، أو قطيعة رحم، أو بظلم مسلم، فهذا لا يستجيب الله له ﷻ.

٣ - استعجال الإجابة: كما قال النبي ﷺ: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت، فلم يستجب لي»^(٣) اصبر، فقد يكون صرف عنك من البلاء مثله، وقد يكون أخره إلى يوم القيامة، ادع ودع الأمر لله ﷻ.

٤ - السجع المتكلف: بحيث يشغله السجع عن حضور القلب في الدعاء، فيركز على السجع، ادع الله من

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٦٨٦) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٦٨٣) من حديث ابن عباس ﷺ.

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٦٥)، ومسلم في «صحيحه» (٤٩١٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

قلبك، ما خرج من قلبك، بلهجة عامية، بلغة عربية، بلغة أجنبية، «والله - سبحانه - يعلم قصد الداعي، ومراده، وإن لم يقوم لسانه، فإنه يعلم ضجيج الأصوات باختلاف اللغات على تنوع الحاجات»^(١)، ولكن ليكن الدعاء من القلب خالصاً لله، ودع عنك جلب الكلمات المتناسبة المتناسقة الرنانة، دعها عنك، لا تتكلف، احفظ جوامع الكلم التي نطقَ بها المعصوم ﷺ حتى يحضر القلب في الدعاء، وأما إذا كان السجع غير متكلف، وكان سليقة فلا بأس.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ: «كما يكره تكلف السجع في الدعاء، فإذا وقع بغير تكلف؛ فلا بأس به، فإن أصل الدعاء من القلب، واللسان تابع للقلب»^(٢).

وقال القرطبي رَحِمَهُ اللهُ: «ومنها أن يدعو بما ليس في الكتاب والسنة فيتخير ألفاظاً مفقرة، وكلمات مسجعة، وقد وجدها في كراريس، لا أصل لها ولا معول عليها فيجعلها شعاره، ويترك ما دعا به رسول الله ﷺ وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء»^(٣).

(١) «مجموع الفتاوى» (٤٨٩/٢٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) «الجامع لأحكام القرآن» (٢٢٦/٧).

آداب الدعاء

إن للدعاء آداباً ينبغي لكل مسلم أن يتنبه إليها، وهي تحسينات جميلة، وفوائد لطيفة، فإذا دعا العبد ربه فحري به أن يُجَمِّلَ دعاءه بهذه الآداب، ومن أهم هذه الآداب:

١ - الإخلاص التام لله: فلا يدخله ولا شيء يسير من الرياء، إخلاص تام أثناء الدعاء، وإن كان أصل الإخلاص شرطاً في قبول الدعاء، ولكن الكلام عن الإخلاص التام الذي لا تشوبه شائبة.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقال: ﴿فَكَادَعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، وقال: ﴿فَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَمْذَأَ﴾ [الكهف: ١١٠]، وقال: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

٢ - إظهار الفقر والذل والحاجة إلى الله: فلا يستشعرون أحداً أنه غير محتاج إلى الله، فمهما رزقك الله من الأموال والأولاد والسلطان والجاه ومحبة الناس، وغير ذلك؛ فأنت ذليل، أنت عبد، أنت فقير إلى ربِّ

العزة تبارك وتعالى، فلا بد للداعي أن يستشعر ذلك.

٣ - الثناء على الله: أن يتقدم الدعاء ثناءً على الله تبارك وتعالى بما هو أهله، ومن الثناء عليه دعاؤه بأسمائه الحسنی وصفاته العلی، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقال: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

وقد كان رسول الله ﷺ يدعو بأسماء الله وصفاته فيقول: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث»^(١)، فقدّم «يا حي يا قيوم» بين يدي هذا الدعاء، وهكذا جُلُّ أدعية النبي ﷺ.

وعن أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً، ورجل يصلي، ثم دعا «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم»، فقال النبي ﷺ: «لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»^(٢).

(١) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٥٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٢١٥٠)، وأبو داود في «السنن» (١٢٧٧)، والنسائي في «السنن» (١٢٨٣).

٤ - استقبال القبلة: ولذلك لما كان النبي ﷺ في بدر، وحمي الوطيس، واشتد القتال، وبلغت القلوب الحناجر اتجه إلى القبلة فدعا الله تبارك وتعالى^(١)، فمن السنة أن تستقبل القبلة في الدعاء.

٥ - الوضوء: من السنة كذلك أن تدعو الله وأنت على طهارة، وليس بواجب، ولكنه مستحب؛ لأنه ذكر، وذكر الله يستحب له الوضوء.

٦ - الصلاة على النبي ﷺ: وقد جاء في الحديث «إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ»^(٢)، وهذا الحديث وإن كان فيه ضعف إلا إنه جرى عليه عمل السلف رحمهم الله تبارك وتعالى من التابعين وأتباع التابعين، فكانوا يحرصون على الصلاة على النبي ﷺ بعد الانتهاء من الدعاء.

٧ - الإلحاح في الدعاء: فلا تقول: «اللهم اغفر لي»، وتكتفي، بل تُلحُ بالدعاء على الله تبارك وتعالى، وذلك أن الإنسان إذا طرق الباب مرة واحدة قد لا يفتح

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣٣٠٩) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٨٨) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

له، ولكن يطرق ويطرق، ويكثر الطرق، ويوشك أن يفتح له^(١)، فألح بالدعاء على الله، والله يحب العبد الملحاح الذي يلح على الله تبارك وتعالى في طلب حاجته.

٨ - رفع اليدين: قال ﷺ: «إذا سألت الله فاسأله ببطون أكفكم، ولا تسأله بظهورها»^(٢)، فينبغي أن ترفع يديك حال دعائك، قال النبي ﷺ: «إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً»^(٣).

وأما مسح الوجه بعد الدعاء: فلم يثبت عن النبي ﷺ، وإن كان قال به بعض أهل العلم، ولكنه لم يثبت عنه ﷺ، وكذلك في الجمعة لا يستحب رفع اليدين إذا دعا الخطيب، فقد كان النبي ﷺ يدعو ولم يكن أحد من الصحابة يرفع يديه، ولا أمرهم بذلك ﷺ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه.

(١) قال أبو الدرداء رضى الله عنه: «من يكثر قرع الباب يوشك أن يفتح له، ومن يكثر الدعاء يوشك أن يستجاب له». أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١١٥٠).

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٢٧١) عن مالك بن يسار رضى الله عنه، وصححه الألباني.

(٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٢٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٧٩)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٥٥)، وصححه الألباني.

٩ - اختيار الأدعية الجامعة الكاملة: وهي التي كان يدعو بها النبي ﷺ.

١٠ - تكرار الدعاء: فتعيد مرة بعد مرة، وبعض الناس يقول أنا أحفظ دعاءين فقط، فنقول كرر هذين الدعاءين، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو كريم تحب العفو، فاعف عني»^(١)، علّمها هذا، وكانت تكرره، فلا بد من تكرار الدعاء واستشعار معناه، فلا بد من البحث عن معناه إن أشكل شيء، حتى إذا دعوت ربك تدبرت ما تقول، فلا تتكلم بكلام لا تفهمه، وقطعاً لا تريده.

١١ - العزم في الدعاء: قال النبي ﷺ: «لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له»^(٢).

ومن هذا نسمع كثيراً من الناس إذا قال أحدهم

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٤٣٣٠)، والترمذي في «الجامع» (٣٤٣٥)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٤٠)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٦٤)، ومسلم في «صحيحه» (٤٨٣٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

لصاحبه: «أسأل الله أن يغفر لك»، فيرد عليه قائلاً: «إن شاء الله!! قل: «آمين» اعزم في الدعاء، فإن الله لا يرد أحداً يُجَلَّلُ، ولا يرده شيء.

١٢ - ابدأ بنفسك: فإن أردت أن تدعو لغيرك؛ فابدأ بنفسك أولاً، فنفسك حقها عليك أعظم من حق غيرك، فادعُ لنفسك أولاً.

١٣ - ادعُ وأنت موقن بالإجابة: أحسن ظنك بالله، فإن الله عند ظن عبده به، فإن ظننت خيراً أعطاك الخير، وإن ظننت غير ذلك أعطاك غير ذلك، فأحسن الظن بالله.

١٤ - تحري أوقات الإجابة: أن تحرص على أن تدعو الله يُجَلَّلُ في أوقات الإجابة، وسيأتي الكلام عليها.



أوقات إجابة الدعاء

إن للدعاء أوقاتاً يستحب للمسلم أن يدعو الله فيها؛
وينبغي للداعي أن يتحرى هذه الأوقات على وجه
الخصوص، فمن هذه الأوقات:

١ - **بين الأذان والإقامة:** فقد قال النبي ﷺ: «لا
يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»^(١)، وذلك لشرف وفضل
هذا الوقت.

٢ - **بعد تكبيرة الإحرام:** فقد كان النبي ﷺ يقول
دعاء الاستفتاح في صلاته، وذلك بعد تكبيرة الإحرام
وقبل قراءة الفاتحة، وقد أمر بذلك المصنف في صلاته^(٢).

٣ - **في السجود:** فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ
قال: «وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١١٧٥٥، ١٢١٢٤، ١٣١٧٤)،
وأبو داود في «السنن» (٤٣٧)، والترمذي في «الجامع»
(١٦٩).

(٢) وللتوسع ينظر: «صفة صلاة النبي ﷺ» للعلامة الألباني رحمه الله
ص ٩١ وما بعدها.

لكم»^(١) وقوله: «قَمِينٌ» أي: حري وجدير. والسجود فيه كمال الخضوع والذلّ لله ﷻ، فناسب أن يدعو العبد ربه وهو في هذه الحال.

٤ - في السحر: فقد مدح الله تعالى المستغفرين في السحر، فقال: ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾ [آل عمران: ١٧]، ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات].

وقيل: إن يعقوب عليه السلام لما قال لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ [يوسف: ٩٨] أنه أخرهم إلى وقت السحر^(٢).

قال القرطبي رحمه الله: «وخص السحر بالاستغفار؛ لأنه مظان القبول، ووقت إجابة الدعاء»^(٣).

وقال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله: «وللاستغفار بالأسحار فضيلة وخصيصة ليست لغيره»^(٤).

وقد ثبت في أحاديث كثيرة أن الله ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، فيقول: «هل من

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٧٣٨).

(٢) «تفسير ابن كثير» (٢٣/٢).

(٣) «الجامع لأحكام القرآن» (٣٨/٤).

(٤) «تيسير الكريم الرحمن» (١٧٠٨/٤).

سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له؟^(١).

وقد دأب الصحابة والتابعون رضي الله عنهم على هذا، فكانوا يدعون الله تعالى في الثلث الأخير من الليل، فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يصلي في الليل، ويقول لنافع: هل جاء السحر؟ فإذا قال: نعم؛ أقبل على الدعاء والاستغفار حتى يصبح.

وعن إبراهيم بن حاطب عن أبيه قال: سمعت رجلاً في السحر في ناحية المسجد وهو يقول: ربّ أمرتني فأطعتك، وهذا سحر، فاغفر لي. فنظرت فإذا ابن مسعود رضي الله عنه.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا نؤمر إذا صلينا من الليل أن نستغفر في آخر السحر سبعين مرة.

٥ - دعاء يوم عرفة: فقد جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»^(٢).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٦٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٠٩).

٦ - بعد التشهد قبل السلام: وقد جاءت أدعية في هذا، فمن ذلك قول النبي ﷺ: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال»^(١).

وقد بوب البخاري رحمه الله في صحيحه «باب الدعاء قبل السلام».

ومن ذلك قوله ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «يا معاذ إني أحبك، فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك»^(٢).

٧ - أثناء نزول المطر: فقد جاء في الحديث: «ثنتان لا تردان - أو قلما تردان - وذكر منها: «ووقت المطر»^(٣).

٨ - قبل الإفطار: فعن عبد الله بن عمرو بن العاص

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٩٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢١١٠٣)، وأبو داود في «السنن» (١٣٠١).

(٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٧٨) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد»^(١).

٩ - على الصفا والمروة: فقد روى جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صفة حجة النبي ﷺ أنه أتى الصفا، فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم دعا بين ذلك^(٢).

١٠ - في المشعر الحرام: وذلك بعد صلاة الفجر يوم العيد في مزدلفة، فإذا يسر الله لك الحج؛ فإنه يسن لك ذلك، أي: قبل طلوع الشمس، وقد روى جابر رضي الله عنه ذلك في حجة النبي ﷺ أنه استقبل القبلة، ودعا، وكبر، وهلل، ووحد الله، فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً، فدفع قبل أن تطلع الشمس^(٣).

وهو مصداق قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٨]،

(١) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (١٧٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣٧).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢١٣٧).

قال الإمام الطبري رحمه الله: «يعني بذلك جل ثناؤه: فإذا أفضتم فكررتم راجعين من عرفة، إلى حيث بدأتُم الشخصَ إليها منه، ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾، يعني بذلك: الصلاة، والدعاء عند المشعر الحرام»^(١).

١١ - بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى: فقد كان النبي ﷺ بعد أن يرمي الجمرة الصغرى والوسطى في الحج يستقبل القبلة ويرفع يديه يدعو، وكان يطيل دعاءه^(٢).

١٢ - يوم الجمعة: ففيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه^(٣).

وقد اختلف أهل العلم في هذه الساعة على أقوال كثيرة، أشهرها قولان^(٤):

(١) «تفسير الطبري» (٤/١٧٥).

(٢) أخرجه البخاري معلقاً مجزوماً به - كتاب الحج (١/٥٢٣)، والنسائي (٣٠٣٣).

(٣) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٣٥)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٠٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) ولعل الحكمة من إبهام هذه الساعة - وكذا ليلة القدر - هي الاجتهاد في الصلاة والدعاء في هذا اليوم؛ لنيل الفضل والثواب الجزيل، والله أعلم.

الأول: من جلوس الخطيب على المنبر إلى انصرافه من الصلاة.

الثاني: من بعد العصر إلى غروب الشمس.

١٣ - ليلة القدر: وهي إحدى ليالي العشر الأواخر من رمضان، وقد جاء في فضلها أن العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر كما قال الله تعالى: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر].

١٤ - أثناء القتال: فقد جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ثنتان لا تردان - أو قلما تردان -: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً»^(١).

مسألة: حكم الدعاء بعد الصلاة:

لم يكن من هدي النبي ﷺ الدعاء بعد الصلاة، قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمته الله: «وعامة الأدعية المتعلقة بالصلاة إنما فعلها فيها، وأمر بها فيها، وهذا هو اللائق بحال المصلي، فإنه مقبل على ربه، يناجيه ما دام في الصلاة، فإذا سلم منها؛ انقطعت تلك المناجاة، وزال

(١) أخرجه أبو داود في «السنن» (٢١٧٨)، والدارمي في «السنن» (١٢٤٦)، والحاكم في «المستدرک» (٦٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١/٤١٠).

ذلك الموقف بين يديه والقرب منه، فكيف يترك سؤاله في حال مناجاته والقرب منه، والإقبال عليه، ثم يسأله إذا انصرف عنه؟!

ولا ريب أن عكس هذا الحال هو الأولى بالمصلي^(١).



(١) «زاد المعاد» (١/ ٢٤٩ - ٢٥٠).

الذين يستجاب دعاؤهم

١ - **دعاء الوالد لولده:** فقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن» وذكر منها «دعوة الوالد لولده»^(١)، ولم يذكر الوالدة؛ لأن حقها أكثر، فدعاؤها أولى بالإجابة^(٢).

٢ - **المسافر:** فقد جاء في تمة الحديث السابق: «ودعوة المسافر».

٣ - **الدعاء في ظهر الغيب:** فعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثل»^(٣). وقوله: «بظهر الغيب»: أي: في غيبة المدعو له، وفي سره؛ لأنه أبلغ في الإخلاص^(٤).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٧١٧٩)، وأبو داود في «السنن» (١٣١٣).

(٢) انظر: «عون المعبود» (٣/٤٥٩)، «تحفة الأحوزي» (٨/٣٤٤).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٩١٢).

(٤) «شرح صحيح مسلم» للنووي (٩٦/٩).

وقال النووي رحمته الله: «ولو دعا لجماعة من المسلمين؛ حصلت هذه الفضيلة، ولو دعا لجملة المسلمين؛ فالظاهر حصولها أيضاً، وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة؛ لأنها تستجاب، ويحصل له مثلها»^(١).

٤، ٥، ٦ - الصائم، والإمام العادل، والمظلوم:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم يرفعها الله دون الغمام يوم القيامة، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول: بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين»^(٢).

ودعوة المظلوم مجابة حتى ولو كان كافراً، فقد جاء في حديث أنس رضي الله عنه: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً فإنه ليس دونها حجاب»^(٣).

تنام عيناك والمظلوم منتبه

يدعو عليك وعين الله لم تنم

(١) «شرح صحيح مسلم» (٩٦/٩).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٧٧٠٠، ٩٣٦٦)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٤٩)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٤٢).

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٠٩١).

٧ - المضطر: قال الله ﷻ: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ: «ينبه تعالى أنه هو المدعُو عند الشدائد، المرجُو عند النوازل»، وقال: «أي: مَنْ هو الذي لا يلجأ المضطر إلا إليه، والذي لا يكشف ضر المضرورين سواه»^(١).



(١) «تفسير ابن كثير» (٢٠٣/٦).

الاعتداء بالدعاء

والمراد بالاعتداء بالدعاء؛ أي: أن يدعو العبد ربه بأمور لا تجوز، أو أمور مستحيلة لا يمكن وقوعها.

ومن الاعتداء بالدعاء: أن يدعو الإنسان على شخص لا يستحق الدعاء عليه^(١).

ومنه: أن يدعو بالأمور المستحيلة أو غير الممكنة، كأن يدعو الله أن يجعله يطير في الهواء، أو أن يكون نبياً، أو نحوها من الأمور التي لا يمكن وقوعها للإنسان.

ومنه: أن يدعو على ولده، أو ماله، أو نفسه، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاء؛ فيستجيب لكم»^(٢).

والمعاصي والذنوب تعد من الاعتداء، فتمنع إجابة

(١) «أحكام القرن الكريم» للشيخ ابن عثيمين (١/٤٩١).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥٣٢٨).

الدعاء، قال القرطبي رَحِمَهُ اللهُ: «وكل مصر على كبيرة - عالماً بها أو جاهلاً - فهو معتد، وقد أخبر أنه لا يحب المعتدين فكيف يستجيب له»^(١).



(١) «تفسير القرطبي» (٢/٣٠٩).

التوسل

التوسل هو التوصل، ومنه قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: ٥٧]، وقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [المائدة: ٣٥].

قال الطبري: القربة والزلفة^(١).

والتوسل المشروع ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: التوسل إلى الله بأسمائه الحسنی الواردة في كتابه وسنة رسوله ﷺ كما قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾ [الأعراف].

القسم الثاني: التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة التي تقوم بها، كأن تتوسل إلى الله بالإيمان به واتباع رسوله ﷺ ومحبته، ومن هذا النوع قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا بِأَعْفُوفٍ لَّنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

(١) «تفسير الطبري» (١٧/٤٧٤).

النَّارِ ﴿١٦﴾ [آل عمران] ومن ذلك توسل النفر الثلاثة بأعمالهم عندما انطبقت عليهم الصخرة وهم في الغار، فاستجاب الله دعاءهم وفرج همهم^(١).

القسم الثالث: التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء، بأن تطلب من أخيك الحي أن يدعو الله لك.

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا فتسقيننا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون^(٢).

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل» فطلب عمر أن يستغفر له، ففعل^(٣).

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢١١١) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٩٥٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٦١٣) من حديث أسير بن جابر.

وبعد :

تُرى ما أحوج الأمة اليوم لدعائنا؟

كم تحتاج الأمة اليوم لدعائنا؟

ندعو لأنفسنا .. ندعو لأقاربنا .. ندعو لإخواننا
 المسلمين .. ندعو لحكامنا .. ندعو لولاة أمورنا .. ندعو
 لجميع المسلمين .

إن الأمة اليوم محتاجة جداً أن يقوم منها أناس
 صالحون يدعون الله تبارك وتعالى حال كونهم مخلصين
 له ﷻ .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا إلى كل خير، وأن
 يجعلنا ممن يدعون ربهم رغباً ورهباً، إنه ولي ذلك
 والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد،
 وعلى آله وصحبه والتابعين، والحمد لله رب العالمين .



أَدْعِيَّةٌ مُخْتَارَةٌ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

وَأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وغيرهم

أدعية من القرآن الكريم

■ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة].

■ ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

■ ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

■ ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

■ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

■ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عمران].

■ ﴿رَبَّنَا ءَامِنَا بِمَا أُنْزِلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٢]

■ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨]

■ ﴿رَبَّنَا إِنَّا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ٥٣]

■ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧]

■ ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ٩٣]

رَبَّنَا وَءَاثِمْنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩٣]

■ ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣]

■ ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٧٤]

■ ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ^(١)

(١) جاء في الحديث: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سبع مرات؛ كفاه الله ما أهمه صادقاً كان بها أو كاذباً»، =

- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ٨٥].
- ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥].
- ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ﴿١٠﴾ [إبراهيم].
- ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِنْ لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].
- ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].
- ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].
- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَنَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].
- ﴿رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون].
- ﴿رَبَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].
- ﴿رَبِّ أَغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].
- = وهو ضعيف لا يصح. أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤١٨) عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

■ ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥].

■ ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

■ ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

■ ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].

■ ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾
[القصص: ٤٢].

■ ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ
جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [غافر].

■ ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾
[الحشر: ١٠].



أدعية من السنة النبوية^(١)

* اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال^(٢).

* دعاء المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت^(٣).

* اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ أو أضلّ، أو أزلّ أو أزلّ، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي^(٤).

(١) تنبيه: الأدعية الواردة عن النبي ﷺ ليست كلها ثابتة عنه، بل فيها ما هو صحيح، وفيها ما هو ضعيف، ولكنها أدعية طيبة، ولا ينسب الضعيف منها إلى النبي ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٦٧٩) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٢٦) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

(٤) كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته يرفع طرفه إلى السماء، ويقول هذا الدعاء.

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥٤٨٠)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٣٠)، والنسائي في «السنن» (٥٣٩١)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٧٤) من حديث أم سلمة رضي الله عنها.

* **اللهم** إني أسألك يا الله بأنك الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم^(١).

* **اللهم** إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً^(٢).

* أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق^(٣).

* أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٢٠٦)، والنسائي في «السنن» (١٢٨٤) من حديث محجن بن الأدرع رضي الله عنه، وصححه الألباني.

(٢) كان النبي ﷺ يقول إذا صلى الصبح حين يسلم. أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٨/٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٩١٥) من حديث أم سلمة رضي الله عنها، وصححه الألباني.

(٣) من قالها حين ينزل منزلاً لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. أخرجه الإمام مسلم في «صحيحه» (٤٨٨١). ومن قالها حين يمسي لم يضره شيء. أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٨٣).

بخير يا رحمن^(١).

* ربّ أعوذ بك من الكسل، والهَرَم، وسوء الكبر،
ومن فتنة الدنيا، وعذاب القبر^(٢).

* اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك،
وحب العمل الذي يقربنا إلى حبك^(٣).

* اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب
والشهادة، أنت رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا
أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك،
أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن
أقترب على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم^(٤).

* اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا
شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك^(٥).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٢/٣١) من حديث

عبد الرحمن بن خنيس رضي الله عنه.

(٢) كان النبي ﷺ يقولها إذا أمسى. أخرجه مسلم في «صحيحه»

(٤٩٠٢) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٠٩٣)، والترمذي (٣١٥٩) من

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٧٧) من حديث أبي بكر

الصدّيق رضي الله عنه.

(٥) من قالها حين يصبح أو يمسي أربعاً أعْتقه الله من النار. =

* **اللهم** إني أسألك العفو والعافية، في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي^(١).

* **اللهم** أنت أحق من ذكر، وأحق من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولم تعص إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتغفر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون الثغور، وأخذت بالنواصي والشعور، وكتبت الآثار، ونسخت الآجال، القلوب لك مُفَضِّية، والسُّرُورُ عندك علانية، والحلال ما أحللت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض؛ أن تقبلني في هذه الغداة، أو في هذه العشية، وأن تجيرني من النار بقدرتك^(٢).

= أخرجه أبو داود في «السنن» (٤٤٠٧)، وضعفه الألباني رحمه الله.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٥٥٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٤١٢)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٦١)، وصححه الألباني.

(٢) كان الرسول ﷺ إذا أصبح وأمسى دعا بهذه الدعوات. =

* **سيد الاستغفار:** اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(١).

* **اللهم** عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت^(٢).

* **اللهم** رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك

= أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٩٥٣) من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

(١) من قالها من النهار موقناً بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل، وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة. أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٣١) من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (١٩٥٣٤)، وأبو داود في «السنن» (٤٤٢٦) من حديث أبي بكرة رضي الله عنه.

شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر^(١).

* اللهم اهْدِنِي فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت^(٢).

* اللهم إنا نستعينك، ونستغفرك، ونثني عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونؤمن بك، ونخضع لك، ونخلع من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إن عذابك الجدُّ بالكفار ملحق^(٣).

(١) قال أبو هريرة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول، فذكره. أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٨٨).

(٢) قال الحسن بن علي رضي الله عنه: علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر، فذكره. أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٢٥)، أبو داود في «السنن» (٤٢٦)، والترمذي في «الجامع» (٤٢٦)، والنسائي في «السنن» (١٧٢٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٤/٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٩٦٨)، وصححه الألباني رحمته الله في «إرواء الغليل» (١٦٥/٢).

* **اللهم** بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق،
أحيني ما عَلِمْتَ الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة
خيراً لي، اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة،
وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد
في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة
عين لا تنقطع وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ
العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك،
والشوق إلى لقاءك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مُضِلَّة،
اللهم زيننا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين.

وفي رواية أحمد: «واجعلنا هداة مهتدين»^(١).

* **اللهم** إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن
أرَدَّ إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك
من عذاب القبر»^(٢).

* **اللهم** إنا نشكو إليك ضعف قوتنا، وقلة حيلتنا،
وهواننا على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٦٠٥)، والنسائي في «السنن»
(١٢٨٨).

(٢) كان رسول الله ﷺ يتعوذ منهن دبر كل صلاة، أخرجه
البخاري في «صحيحه» (٢٦١٠) من حديث سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه.

المستضعفين وأنت ربنا، إلى من تكلنا، إلى بعيد يتجهمنا، أم إلى عدو ملكته أمرنا، اللهم إن لم يكن بك علينا غضب فلا نبالي، ولكن عافيتك أوسع لنا، نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن يحل بنا غضبك، أو أن ينزل علينا سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك^(١).

* اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً^(٢).

* أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء، وشر ما يعرج فيها، وشر ما ذرأ في الأرض، وشر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق

(١) أخرجه الطبري في «تاريخه» (٢/٨٠).

(٢) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣٠٤٦)، وضعفه الألباني في «الكلم الطيب» ص ٧٤، ولكنه دعاء طيب يدعو به العبد ولا ينسبه إلى النبي ﷺ.

الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن^(١).

* اللهم إنا نسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه،
وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من
الجنة^(٢).

* اللهم فارج الهم وكاشف الغم مجيب دعوة
المضطرين، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني
اليوم رحمة واسعة تغنيني بها عن رحمة من سواك^(٣).

* اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني
بفضلك عن سواك^(٤).

* اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي،
وتجمع بها أمري، وتلمم بها شعبي، وتصلح بها غائبي،

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٩٧)، وأحمد في «المسند»
(١٤٩١٣).

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٨٦٧) من حديث أم سلمة.

(٣) كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الكلمات ويعظمهن. أخرجه ابن
أبي شيبه في «المصنف» (١٤١/٧)، والحاكم في «المستدرک»
(١٨٥٢).

(٤) عن علي رضي الله عنه أن مكاتباً جاءه فقال: إني قد عجزت عن
كتابتي، فأعني. قال (علي): ألا أعلمك كلمات علمنيهن
رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير ديناً أداه الله
عنك، فذكره. أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٥٠)، والترمذي
في «الجامع» (٣٤٨٦).

وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها
رشدي، وترد بها ألفتني، وتعصمني بها من كل سوء^(١).

*** اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك^(٢).**

*** رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر
عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر هداي
إليّ، وانصرني على من بغى عليّ، اللهم اجعلني لك
شاكراً، لك ذاكراً، لك راهباً، لك مطوعاً، إليك مخبتاً
لك أوهاً منيباً، ربّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب
دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل
سخيمة قلبي^(٣).**

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول حين فرغ من
صلاته، فذكره مطولاً.

أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤١)، والطبراني في
«المعجم الكبير» (١٠٥٢٠)، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢١١٠٣)، وأبو داود في «السنن»
(١٣٠١)، والنسائي في «السنن» (١٢٨٦) من حديث معاذ بن
جبل رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٩٣)، وأبو داود في «السنن»
(١٢٩١)، والترمذي في «الجامع» (٢٤٧٤)، وابن ماجه في
«السنن» (٣٨٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

وسخيمة القلب: غشّه، وحقده، وحسده، ونحوها مما ينشأ
من الصدر ويسكن في القلب من مساوئ الأخلاق. =

* **اللهم** إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهزم وعذاب القبر. اللهم آت نفسي تقواها، وزكّها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشيع، ومن دعوة لا يستجاب لها^(١).

* **اللهم** إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل^(٢).

* **اللهم** لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن - إذا شئت - سهلاً^(٣).

* **اللهم** إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في خلق حسن، ونجاحاً يتبعه فلاح^(٤).

= انظر: «عون المعبود» (٣/٤٧٣)، «تحفة الأحوذى» (٨/٤٤٨)، «النهاية لابن الأثير» (٢/٨٩١) (سخم).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٩٩) من حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٨٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٩٧٩) من حديث أنس رضي الله عنه.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٧٩٢٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

* **اللهم** اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي لساني نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقني نوراً، ومن تحتي نوراً، واجعل في مخي نوراً، وفي عصبي نوراً، واجعل لي نوراً، أنت نور السموات والأرض^(١).

* **اللهم** لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السماوات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك حق، وقولك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق، اللهم لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، ولك آمنتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك حاكمتُ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت^(٢).

* **اللهم** إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٤١)، ومسلم (١٢٧٤) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) كان رسول الله ﷺ إذا تهجد من الليل يقول هذا الدعاء. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١/٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٧٠٣)، وأبو يعلى في «المسند» (٢٣٥٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال^(١).

* **اللهم** باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد^(٢).

* **اللهم** إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك لساناً صادقاً، وقلباً سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب^(٣).

* **اللهم** أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٢٨٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٢) ولهذا من الأدعية التي كان النبي ﷺ يستفتح بها الصلاة قبل قراءة الفاتحة.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٠٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٤٩١)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٢٩) من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه.

التي إليها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير،
واجعل الموت راحة لي من كل شر^(١).

* **اللهم** إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك
الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء^(٢).

* **اللهم** إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك
من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ
بك من غلبة الدين وقهر الرجال^(٣).

* **اللهم** إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم
سري وعلايتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا
البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر
المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك
ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريع، من
خضعت لك رقبتك، وفاضت لك عيناه، وذلل جسده،
ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٩٧) من حديث أبي
هريرة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٧١)، ومسلم في
«صحيحه» (٤٨٨٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو داود في «السنن» (١٣٣٠) من حديث أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه، والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٨٨٤) من
حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

- دوماً رحيماً، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين^(١).
- * اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبدك ونبيك محمد، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد^(٢).
- * اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي^(٣).
- * اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت عبادة فتنة فتوفني إليك غير مفتون^(٤).
- * اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي^(٥).
- * اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك^(٦).
-
- (١) قال ابن عباس: كان فيما دعا به رسول الله ﷺ في حجة الوداع. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٢٤٢).
- (٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٨٧٠)، وابن ماجه في «السنن» (٣٨٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.
- (٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٠٥) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه.
- (٤) أخرجه مالك في «الموطأ» بلاغاً (١٥٩/٢)، وأحمد في «المسند» (٢١٠٩٣)، والترمذي في «الجامع» (٣١٥٩) من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه.
- (٥) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٧٧/١).
- (٦) أخرجه أحمد في «المسند» (١١٦٦٤)، والترمذي في «الجامع» (٢٠٦٦) من حديث أنس رضي الله عنه.

* اللهم يا مصرف القلوب اصرف قلوبنا على طاعتك^(١).

* اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا^(٢).

* اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهوّن به علينا مصائب الدنيا والآخرة، ومتعنا اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا^(٣).

* اللهم أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي، وضعف علمي وعملي، افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور كما تجير البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن فتنة القبر ومن دعوة الثور، اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي وعلمي ولم تبلغه

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٧٩٨) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٨)، والترمذي في «الجامع» (٣٠٩٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤٢٤) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك أو خير أنت معطيه
أحداً من عبادك فإني أرغب إليك فيه برحمتك رب
العالمين ^(١).

* اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما
علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله
وآجله ما علمت منه وما لم أعلم ^(٢).

* اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا
مضلين، سلماً لأوليائك، حرباً على أعدائك، نحب بحبك
من أحبك، ونعادي بعداوتك من خالفك ^(٣).

* اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك
الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، فأهل
أنت أن تحمد، إنك أنت الحميد المجيد، اللهم اغفر لي
ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقى من عمري،
وارزقني عملاً صالحاً زكياً ترضى به عني ^(٤).

(١) أخرجه الترمذي مطولاً في «الجامع» (٣٣٤١) من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما، وضعفه الألباني.

(٢) أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٨٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤١) من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما، وضعفه الألباني.

(٤) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٢٦٦) من حديث حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه.

* **اللهم** حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين ^(١).
 * أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة ^(٢).

* **اللهم** اكفنا شرّ أعدائنا، اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم ^(٣).

* **اللهم** بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق؛ أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضاء بعد القضاء، وأسألك بردّ العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقاءك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة،

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٤٩٤٥) من حديث عبيد بن رفاعة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣١٢٠) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) كان النبي ﷺ إذا خاف قوماً قال هذا الدعاء، أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٨٨٧، ١٨٨٨٨)، وأبو داود في «السنن» (١٣١٤) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

اللهم زينا بزينة الإيمان، واجعلنا هداة مهتدين ^(١).

* **اللهم** إني عبدك وابن عبدك، وابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فيَّ حكمك، عدلٌ فيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي ^(٢).

* **اللهم** رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر ^(٣).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٦٠٥)، والنسائي في «السنن»

(١٢٨٨) من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه.

(٢) لا يقول أحد هذا الدعاء إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرجاً.

أخرجه أحمد في «المسند» (٣٥٢٨) من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٨٨٨) من حديث =

* سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته^(١).

* اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك^(٢).

* اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم^(٣).

* اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من

= أبي هريرة رضي الله عنه. وإذا أراد الإنسان أن ينام؛ فإنه يضطجع على شقه الأيمن ويقول هذا الدعاء كما حدثنا على ذلك النبي ﷺ.

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٩٠٥) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) قالت عائشة رضي الله عنها: كنت نائمة إلى جنب رسول الله ﷺ ففقدته من الليل، فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول: «أعوذ برضاك من سخطك..» الحديث. أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٤٨)، ومسلم في «صحيحه» (٧٥١).

(٣) قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ: علمني دعاءً أدعوه به في صلاتي، فذكر الدعاء.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٩٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٨٧٦).

الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر^(١).

* لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير^(٢).

* سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك^(٣).

* اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٨٨٨) من حديث سعد رضي الله عنه.

(٢) من قالها في يوم مئة مرة؛ كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مئة حسنة، ومحيت عنه مئة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. أخرجه البخاري في «صحيحه» (٣٠٥٠)، ومسلم في «صحيحه» (٤٨٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يقوم من مجلسه يقول هذا الدعاء. أخرجه أحمد في «المسند» (٨٤٦٢)، وأبو داود في «السنن» (٤٢١٧)، والترمذي في «الجامع» (٣٣٥٥)، والنسائي في «السنن» (١٣٢٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم^(١).

* **اللهم** أَلِّفْ بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجِّننا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك، مثنين بها عليك^(٢).

* **اللهم** اجعل خير عمري آخره، اللهم اجعل خواتيم عملي رضوانك، اللهم اجعل خير أيامي يوم ألقاك^(٣).

* **اللهم** إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلِّمَّ بها شعتي، وتصلح بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتلهمني بها رشدي، وترد بها ألفتي، وتعصمني بها من كل سوء^(٤).

(١) كان النبي ﷺ يستفتح قِيَامَ الليل بهذا الدعاء. أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٢٨٩) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) أخرجه أبو داود في «السنن» (٨٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (١١٤٦٧) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٣٤١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

* اللهم اهْدني لأحسن الأخلاق والأعمال، فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف سيئها إلا أنت ^(١).

* اللهم فارح الهم، وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين ^(٢).

* اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي، وولدي، ومالي، ومن الماء البارد على الظمأ ^(٣).

* اللهم علمني ما ينفعني، وانفعني بما علمتني، وزدني علماً ^(٤).

* اللهم إني أعوذ بك أن أشرك فيما أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم ^(٥).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٧٦٤) من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٨٥٢) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

(٣) كان هذا من دعاء داود عليه السلام. أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٤١٢) من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٣٥٢٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٩٨١)، وأبو يعلى في «المسند» (٥٢، ٥٣، ٥٤) من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

* **اللهم** إني أعوذ بك زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك^(١).

* **اللهم** إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار^(٢).



(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤٩٢٢) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه الترمذي في «الجامع» (٤٤١)، وابن ماجه في «السنن» (١٣٧٤) من حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه.

أدعية من أقوال الصحابة رضي الله عنهم

* الله أكبر، الله أعزُّ من خلقه جميعاً، الله أعزُّ مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه، ومن الجن والإنس، اللهم كن لي جاراً من شرهم، جل ثناؤك، وعزُّ جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك^(١).

* اللهم إني أعوذ بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق^(٢).

* اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه، وأخلف عليَّ كل غائبة لي بخير^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥/٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٤٥٢)، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطاناً مهيباً تخاف أن يسطو عليك، فذكره. وصححه الألباني موقوفاً في «صحيح الترغيب والترهيب».

(٢) روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٣) كان هذا من دعاء عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بين الركن والمقام. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٥٤٨/٤).

* اللهم أبرم لهذه الأمة أمر رشد يُعَزُّ فيه أهل طاعتك، ويُذَلُّ فيه أهل معصيتك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر، ويُحَكِّم فيه بكتابك وسنة نبيك ^(١).



(١) روي قريباً من هذا عن سفيان الثوري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشيداً تعز فيه وليك، وتذل فيه عدوك، ويؤمر فيه بالمعروف، وينهى فيه عن المنكر. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٢/٣).

أدعية عامة

* اللهم اجعل لنا وللمسلمين من كل همّ فرجاً،
ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل بلاء عافية.

* اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همّاً إلا
فرجته، ولا كرباً إلا نفسته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا
مريضاً إلا شفيته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا غائباً إلا
حفظته ورددته، ولا مجاهداً في سبيلك إلا نصرته، ولا
شهيداً إلا قبلته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا طاغية إلا
قصمته، ولا ضالاًً إلا هديته، ولا مظلوماً إلا أيدته، ولا
ظالماً إلا خذلته، ولا عسيراً إلا يسرته، ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا بها صلاح إلا
أعنتنا على قضائها ويسرتها يا أرحم الراحمين.

* يا من لا يزداد على السؤال إلا كرماً وجوداً
وعلى كثرة الحوائج إلا تفضلاً وإحساناً، ما أرحمك لمن
دعاك، وما أعطفك على من سألك، وما أرفك بمن
أمّلك، ومن الذي سألك فحرمته؟ أو هرب إليك فطردته؟
أنت ملاذنا إذا ضاقت الحيل، وملجأنا إذا انقطع الأمل.

* **اللهم** واجعلنا ممن دعاك فأجبتة، وتضرع إليك
فرحمته، وسألك فأعطيته، وتوكل عليك فكفيته.

* **اللهم** أنت أجودُّ من سُئِلَ، وأوسع من أعطى،
أنت الملك لا شريك لك.

* سبحان من رفع السماء بلا عمد، سبحان من
بسط الأرض على ماء جمد، سبحان من خلق الخلق
وأحصاهم فلم يَغِبْ عنه منهم أحد.

* **اللهم** أعطنا من الدنيا ما تقينا به فتنتها، وتغنيا به
عن أهلها، ويكون بلاغاً لنا إلى ما هو خير منها، فإنه لا
حول ولا قوة إلا بك، اللهم قننا بما رزقتنا، وبارك لنا
فيه، واخلف علينا كل غائبة لنا بخير.

* **اللهم** إنك تسمع كلامنا وترى مكاننا، وتعلم
سرنا وعلايتنا، ولا يخفى عليك شيء من أمرنا، ونحن
البؤساء الفقراء.

* نحمدك إذ أوجدتنا من العدم، وفضلتنا على كثير
من الأمم.

* **اللهم** من أَرادنا بسوء فرده عليه، من كادنا فكِدْهُ.

* **اللهم** أقلْ عثرتنا، واغفر زلتنا، فإنك أمرت
عبادك بدعائك، وضمنت لهم الإجابة، فإليك يا رب
نصبتنا وجوهنا، ومددنا أيدينا فبرحمتك استجب دعاءنا،

وبلغنا منانا، ولا تقطع رجانا، يا مسبغ النعم يا دافع
النقم، يا نور المستوحشين في الظلم، يا أرحم الراحمين.
* اللهم اجعلنا نخشاك كأننا نراك، وأسعدنا
بتقواك.

* يا ذا الطول والإنعام، لا إله إلا أنت رب
العالمين، أرحم الراحمين، بديع السموات والأرضين،
رب العرش العظيم، نستغفرك مما تبنا إليك منه ثم عدنا
فيه، نستغفرك مما جعلناه لك على أنفسنا فلم نوف لك به
بعد الموت نفس كربتنا وبارك لنا في مصيرنا ومنقلبنا.

* اللهم اجعلنا من الشاكرين لآلائك، الصابرين
على بلائك، الناصرين لأوليائك، اللهم لا تحرمنا خير ما
عندك بسوء ما عندنا، اللهم نسألك عيشاً قاراً، ورزقاً داراً
وعملاً باراً اللهم أغننا بالافتقار إليك، ولا تفقرنا
بالاستغناء عنك، اللهم سلمنا ولا تُسلمنا، وامنحنا ولا
تمتحننا.

* اللهم اهدِ فتيات المسلمين، وحبب إليهن
الحجاب، وزينهن بالعفاف، وجملهن بالحياء والدين.

* اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة
أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك، واتبع رضاك،
اللهم وارزقهم البطانة الصالحة التي تحببهم بالمعروف

وتعينهم عليه، وتبعدهم عن المنكر، وتحذرهم منه.

* **اللهم** أرهم الحق حقاً وارزقهم اتباعه وأرهم الباطل باطلاً وارزقهم اجتنابه.

* **اللهم** اكفنا بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك، لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

* **اللهم** يا من لا تضره المعصية، ولا تنفعه الطاعة، أيقظنا من نوم الغفلة، ونبهنا لاغتنام أوقات المهلة، ووقفنا لمصالحنا، واعصمنا من قبائحنا وذنوبنا، ولا تؤاخذنا بما انطوت عليه ضمائرنا، وأكدته سرائرنا من أنواع القبائح والمعائب التي تعلمها منّا، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين برحمتك يا أرحم الراحمين.

* **اللهم** ربّ السموات السبع وما أظلت، وربّ الأرضين وما أقلّت، وربّ الشياطين وما أضلّت، نسألك حياة طيبة، ونفساً تقية، وعيشة نقية، وميتة سوية، ومرداً غير مخزٍ ولا فاضح.

* يا ودود يا ذا العرش المجيد يا مبدئ يا معيد يا فعالاً لما تريد، نسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها على جميع خلقك،

وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت أن تغفر لنا
ذنوبنا، وأن تمحو سيئاتنا، إنك جواد كريم، رؤوف
رحيم.

* اللهم أعتقنا من رق الذنوب، وخلّصنا من أشر
النفوس، وأذهب عنا وحشة الإساءة، وطهرنا من دنس
الذنوب، وباعد بيننا وبين الخطايا، وأجرنا من الشيطان
الرجيم.

* اللهم انقطع الرجاء إلا منك، وخابت الظنون إلا
فيك، وضعف الاعتماد إلا عليك، نسألك أن تمطر محلّ
قلوبنا من سحائب بركتك وإحسانك، وأن توفقنا لموجبات
رحمتك، وعزائم مغفرتك إنك جواد كريم.

* اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، ولا
تجعل علمنا وبالاً علينا.

* اللهم اهدِ قلوبنا، ونور بصائرنا، ومتعنا بأسماعنا
وأبصارنا وقوتنا، أبداً ما أحييتنا، واجعله الوارث منا،
واجعل ثأرنا على من ظلمنا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا،
ولا مبلّغ علمنا، ولا إلى النار مصيرنا، واجعل الجنة هي
دارنا وقرارنا.

* اللهم هب لنا الإخلاص والتعفف والتوكل وحسن
الرجاء، اللهم افتح مسامع قلوبنا لذكرك وارزقنا طاعتك

ووقفنا للعمل بكتابك وسنة رسولك اللهم رغبتنا في الدار
الباقية دار المقر، وزهدنا في الدار الفانية دار الممر.

* اللهم يا عليم يا رحيم يا سميع يا كريم يا وهاب
يا ذا المن والعطاء وفقنا لصالح الأعمال وأحسن
الأخلاق، اللهم أعطنا من الخير فوق ما نرجو، واصرف
عنا من الشر فوق ما نحذر، اللهم اجعلنا ممن يأخذ كتابه
باليمين، واجعلنا يوم الفزع الأكبر من الأمنين.

* يا الله يا حي يا قيوم يا من لا تأخذه سنة ولا نوم
يا ذا الجلال والإكرام اجعل أعمالنا خالصة لوجهك
الكريم وافتح لدعائنا باب القبول.

* اللهم يا عظيم العفو، يا واسع المغفرة، يا قريب
الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، فرغنا لما خلقتنا له، ولا
تشغلنا بما تكفّلت لنا به، وهب لنا العافية في الدنيا
والآخرة، واغفر لنا ولوالدينا أجمعين.

* يا من لا تمد الأيدي بالرجبة والمسألة إلا إليه،
ولا يُعوّل في كشف الشدائد والكروب في الدنيا والآخرة
إلا عليه، يا من كل الرغائب والمطالب لديه، وجميع
المواهب لديه، ليس لضرنا سواك كاشف، فاكشف ما بنا
من ضرّ، واغفر لنا وارحمنا.

* اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك، ومن

الذل إلا بين يديك، ومن الخوف إلا منك، ومن الاعتماد إلا عليك.

* اللهم إني أعوذ بك من مُضِلّات الفتن ما ظهر منها وما بطن.

* اللهم يسر أمورنا، وشرح صدورنا، ونور قلوبنا، واختم بالصالحات أعمالنا.

* اللهم إني أسألك رضاك والجنة، وأعوذ بك من سخطك والنار.

* اللهم إني أسألك إيماناً كاملاً، و يقيناً صادقاً، ورزقاً واسعاً، وقلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وحلالاً طيباً، وتوبة نصوحاً، وراحة قبل الموت، ومغفرة ورحمة بعد الموت، اللهم ارحمنا فوق الأرض، وأمناً تحت الأرض، واسترنا يوم العرض.

* اللهم ارفع ذكري، وضع عني وزري، وأصلح لي أمري.

* اللهم اغفر وارحم، واعف وتكرم، إنك أنت الله الأعز الأكرم.

* اللهم جازنا بالحسنات إحساناً، وبالسيئات عفواً وغفراناً.

* اللهم آنس وحشتنا، وارحم غربتنا، وفرج كربتنا،

واختم بالصالحات أعمالنا، اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا لنا فيها صلاح ولك فيها رضى إلا يسرتها لنا وسهلتها.

* **اللهم** لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، إليك ربّ مآبي وإليك ربّ تراثي، اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم حالي وسري وعلايتي إنك أنت العليم الحكيم.

* **اللهم** لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا غائباً إلا رددته، ولا أسيراً إلا فككته، ولا كرباً إلا كشفته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عدواً إلا كففته، ولا فساداً إلا أصلحته، ولا مريضاً إلا شافيته، ولا مبتلىً إلا عافيته، ولا خلة إلا سددها، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا قضيتها، فإنك تهدي السبيل، وتجبر الكسير، وتغني الفقير.

* **اللهم** إني أسألك باسمك الأعظم الذي إذا سئلت به أعطيت، وإذا دُعيت به أجبت، وإذا استرحمت به رحمت، أن تعيذني من الكفر والفقر، والهم والحزن.

* **اللهم** ثقل موازيني، وقني شر نفسي، وارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إني أسألك الفردوس الأعلى من الجنة، اللهم بيض وجوهنا يوم تَبْيَضُّ وجوه وتَسْوَدُّ وجوه، وثقل موازيننا يوم تخفُّ الموازين.

* **اللهم** ارفع ذكري، وضع عني وزري، وطهر قلبي، وحصن فرجي، واغفر ذنبي، ويسر لي مري.

* **اللهم** إني ضعيف فقوني في رضاك، وخذ إلي الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رجائي.

* **اللهم** لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لما هديت، اللهم فأعطنا ولا تحرمنا، وابسط لنا من الخير ما تعيننا به على طاعتك.

* **اللهم** اجعل لي من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ومن كل بلاء عافية.

* **اللهم** انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان، واجعلنا سهماً من سهام الحق يُرمى في نحور أعدائك يا رب العالمين.

* **اللهم** من أراد الإسلام والمسلمين بسوء فأشغلهم بأنفسهم، واجعل كيدهم في نحورهم، واجعل تدبيرهم

تدميراً لهم، واجعل الدائرة عليهم، اللهم أحصهم عدداً، واقتلهم بدءاً، ولا تغادر منهم أحداً، اللهم شتت شملهم، وفرّق جمعهم، واقذف الرعب في قلوبهم، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك إنك على كل شيء قدير.

* اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات برحمتك يا أرحم الراحمين.

* اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

* اللهم اهدِ والدي ووالدتي، اللهم ارحمهما كما ربياني صغيراً، اللهم اغفر لهما، اللهم جازهما بالحسنات إحساناً، وبالسيئات عفواً وغفراناً.

* اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

* اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي، فاقبل عذري وتوبتي، وأنت تعلم حاجتي وضعفي، فأعطني سؤلي.

* اللهم إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقينا صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتب لي، وأن ما أصابني لم يكن ليخطئني، وما أخطأني لم يكن ليصيبني.

* اللهم احفظني بالإسلام قائماً، وبالإسلام قاعداً،

وبالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً.
 * **اللهم** إني أعوذ بعزتك وعظمتك وقدرتك من شر ما خلقت وذرات.

* **اللهم** اجعلني من الشاكرين لآلائك الصابرين على بلائك الناصرين لأوليائك، اللهم لا تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي.

* **اللهم** أظننا في ظلك يوم لا ظل إلا ظلك.
 * **اللهم** اجعلني أخشاك حتى كأني أراك، وأسعدني بتقواك.

* **اللهم** ألبسني العافية حتى تهني بالمعيشة، واختم لي بالمغفرة حتى لا تضرنني الذنوب، واكفني كل هول دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أعني من الدنيا ما تقيني به فتنها، وتغيني به عن أهلها ويكون بلاغاً لي إلى ما هو خير منها، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك.

* **اللهم** يا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت ارحمني برحمتك.

* **اللهم** رب كل شيء، والقادر على كل شيء، والعالم بكل شيء، اغفر لي كل شيء حتى لا يبقى منه شيء.

* **اللهم** ربَّ الأرباب، ومسبب الأسباب، ومجري السحاب؛ تقبَّل دعاءنا، وتجاوز عنا، وعن والدينا برحمتك يا أرحم الراحمين.

* **بسم الله** ذي الشأن، عظيم السلطان، شديد البرهان، قوي الأركان، ما شاء الله كان، وأعوذ بالله من كل شيطان إنس وجان.

* **يا حي يا قيوم**، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين.

* **اللهم** اجعل أول أيامنا صلاحاً، وآخرها فلاحاً.

* **اللهم** أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، وتلاوة كتابك، واجعلنا من حزبك المفلحين، وجندك المنصورين، وارزقنا صحبة الذين أنعمت عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين.

* **اللهم** يا من لا تمتد الأيدي بالرجبة والمساءلة إلا إليه، ولا يعول في كشف الشدائد والكروب في الدنيا والآخرة إلا عليه، يا من كل الرغائب والمطالب لديه، وجميع المواهب لديه، ليس لضرنا سواك كاشف.

* **اللهم** أعطنا كتابنا باليمين، واجعلنا ممن يمرون على الصراط مروراً سريعاً كلمح البصر.

* **اللهم** إني أسألك علماً نافعاً، وقلباً خاشعاً،
ولساناً ذاكراً، وعملاً متقبلاً، وعيناً من خشيتك دامعة.

* **اللهم** يا معلم إبراهيم علمني، ويا مفهم سليمان
فهمني.

* **اللهم** عاملنا بما أنت أهله، ولا تعاملنا بما نحن
أهله.

* **اللهم** أعطني من الدنيا ما تقيني به فتنتها، وتغنيني
به عن أهلها، ويكون بلاغاً لي إلى ما هو خير منها، فإنه
لا حول ولا قوة إلا بك.

* **اللهم** اجعلني يوم القيامة فوق كثير من خلقك من
الناس.

* **اللهم** أوردنا حوض نبيك محمد ﷺ، واسقنا
بكأسه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا نظماً بعده أبداً.

* **اللهم** ارحم في الدنيا غربتي، وعند الموت
صرعتي، وفي القبور وحدتي، وعند النشور وحشتي.

* **اللهم** إن ذنوبي كثيرة وعظيمة، ولكن عفوك أعظم
يا عفوا كريم، اللهم احفظني بعينك التي لا تنام،
واكفني بكنفك الذي لا يرام، ولا أهلك وأنت رجائي.

* **اللهم** ارزقني من الخير أكثر مما أرجو، واصرف
عني من الشر أكثر مما أخاف وأحذر.

* **اللهم** إني أسألك الجنة، وأستجيرك من النار.

* **اللهم** إن كنت عصيتك ببعض ما نهيتني عنه فقد أطعتك بأحب الأعمال إليك، وهو الإيمان بك، وتركت معصيتك بأبغض العمل إليك، وهو الشرك، فاللهم اغفر لي.

* إلهي سترت علي في الدنيا ذنوبي فلم يعرفها أحد غيرك، وأنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، فلا تفضحني يوم القيامة يا رب العالمين.

* **اللهم** اجعلني من المصطفين الأخيار، وألحقني بالصالحين الأبرار.



أبيات شعرية

يا من ترى ما في الضمير وتسمع
 أنت المَعْدُّ لكل ما يُتوقع
 يا من يُرَجِّى للشدائد كلها
 يا من إليه المشتكى والمفزع
 يا من خزائن رزقه في قول كن
 امنن فإن الخير عندك أجمع
 ما لي سوى فقري إليك وسيلة
 فبالافتقار إليك فقري أَدفع
 ما لي سوى قرعي لبابك حيلة
 فلئن رددت فأني باب أقرع
 ومن الذي أدعو وأهتف باسمه
 إن كان فضلك عن فقير يمنع
 حاشا بجودك أن تُقَنِّط عاصياً
 الفضل أجزل والمواهب أوسع

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
 فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم

يا من يرى مد البعوض جناحها
في ظلمة الليل البهيم الأليل
امنن عليّ بتوبة تمحو بها
ما كان مني في الزمان الأول

يا من ألوذ به فيما أوّله
ومن أعوذ به مما أحاذره
لا يجبر الناس عظماً أنت كاسره
ولا يهيظون عظماً أنت جابره

نحن ندعو الإله في كل كرب
ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو إجابة لدعاء قد
سددنا طريقها بالذنوب

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب

وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إن كان منك الودُّ فالكل هَيِّن
وكل الذي فوق التراب تراب

لا تقصدن إلى ابن آدم حاجة
وسل الذي أبوابه لا تحجب
الله يغضب إن تركت سؤاله
وبني آدم إن سأله يغضب

لا تكن آيساً وارحُ الكريم لما
أسلفت من زلة لكن على وجل
وقف على بابه المفتوح منكسراً
تجزم بتسكين ما في النفس من علل
وارفع له قصة الشكوى وسله إذا
جن الظلام بقلب غير مشتغل
ولازم الباب واصبر لا تكن عجلاً
واخضع له وتذلل وادع وابتهل
ونادِ يا مالكي قد جئت معتذراً
عساك بالعفو والغفران تسمح لي

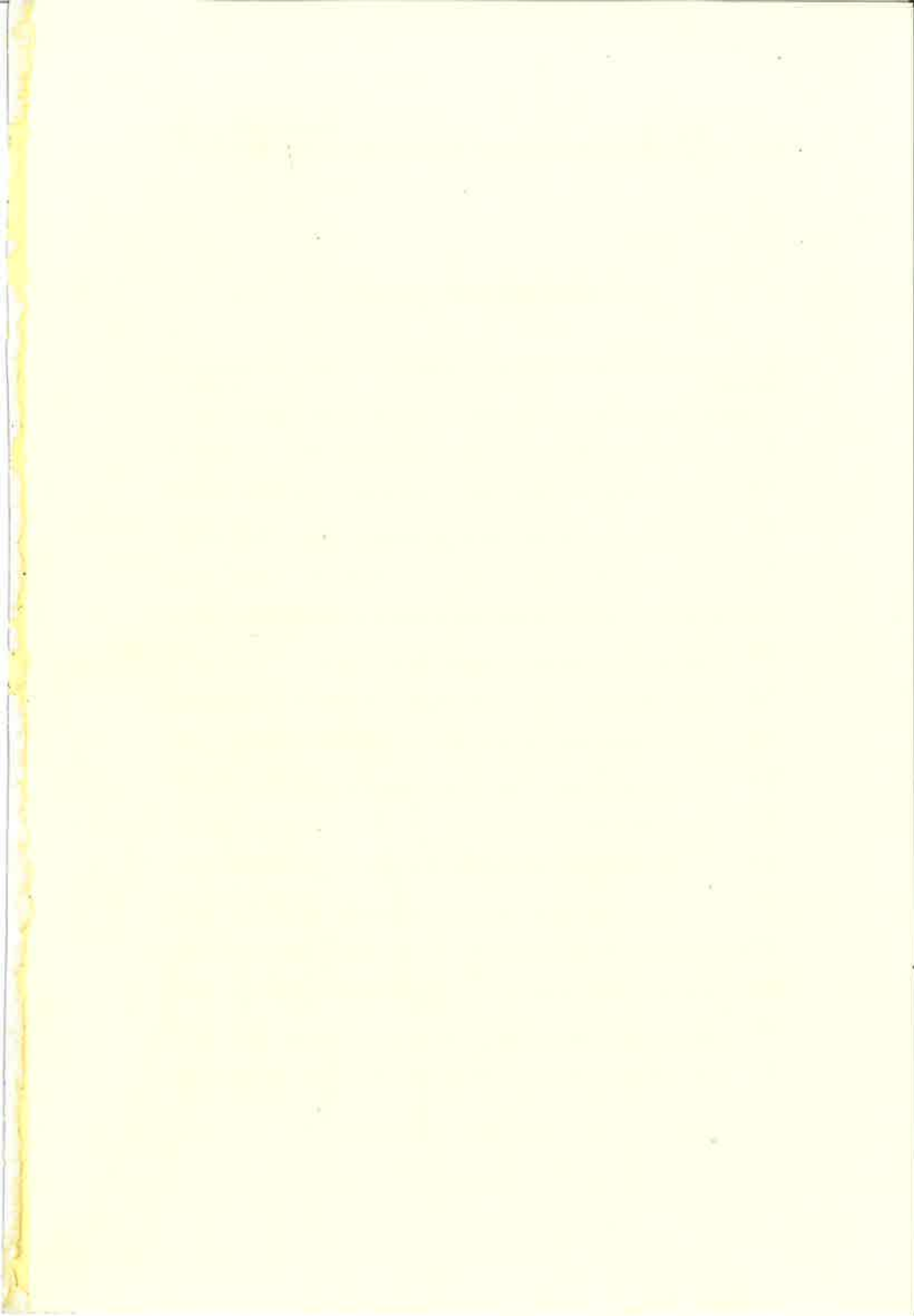
فإنني عبد سوء قد جنيت سفهاً
وضيع العمر بين النوم والكسل
وغره الحلم والإمهال منك له
حتى غدا في المعاصي غاية المثل
وليس لي غير حسن الظن فيك فإن
رددتني فشقاء كان في الأزل
حاشاك من رد مثلي خائباً جزعاً
والعفو أوسع يا مولاي من زللي
ولم أكن بك يوماً مشركاً وإلى
دين سوى دينك الإسلام لم أمل
وكان ذلك فضلاً منك خدت به
وليس ذاك بسعي كان من قبلي

أتهزأ بالدعاء وتزدريه
وما تدري ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تخطي ولكن
لها أمد ولأمد انقضاء



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
الدعاء عبادة	١١
أقسام الدعاء	١٥
فوائد الدعاء	١٦
موانع إجابة الدعاء	١٩
آداب الدعاء	٢٢
أوقات إجابة الدعاء	٢٨
الذين يستجاب دعاؤهم	٣٦
الاعتداء بالدعاء	٣٩
التوسل	٤١
أدعية مختارة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة رضي الله عنهم ...	٤٥
أدعية من القرآن الكريم	٤٧
أدعية من السنة النبوية	٥١
أدعية من أقوال الصحابة رضي الله عنهم	٧٥
أدعية عامة	٧٧
أبيات شعرية	٩١



إن المؤمن دائم اللجوء إلى الله تعالى، في عسره
ويسره، في غناه وفقره، وذلك أنه يستشعر دائماً
أنه لا غنى له عن الله طرفه عين، هو دائم
الحاجة إلى رب العزة تبارك وتعالى.
وإن من أعظم الأمور التي يلجأ بها العبد إلى
الله، ويكثر فيها من ذكره: الدعاء.

المؤلف

مكتبة الإمام الذهبي

الكويت - حولي - شارع المثني - مجمع البدري
ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦، ف: ٢٢٦١٢٠٠٤، الخط الساخن: ٩٤٤٠٥٥٥٩
فرع حولي: شارع المثني: ٢٢٦١٥٠٤٦، فرع المباركية: ٢٢٤٦٠٥٢٨
ص.ب: ١٠٧٥، حولي، الرمز البريدي: ٣٢٠١١ الكويت

